**حوار بين ليبرالى وإبنه.**

الطفل : أبي .....!

الأب : نعم ..!؟

الطفل : هل أنت ليبرالي ؟

الأب: الليبرالية شرف لم أصل إليه بعد يا أبني..أنا طالب علم في الليبرالية ...!

الطفل : وما هي أهداف الليبرالية .. أبي .؟!

الأب : إخراج الناس من الظلمات إلى النور ..!!

الطفل : وما هي الظلمات .. وما هو النور في الليبرالية ..!

الأب : ظلمات الجهل والتخلف .. ظلمات قديمة يا أبني .. أما النور فهو نور الحرية والديمقراطية ..!!

الطفل : وما هي الديمقراطية ..!!

الأب : الديمقراطية هي الفكر والرقي وتقبل الأراء .. مهما كانت ...!

الطفل : مهما كانت ...........؟!!!

الأب: نعم مهما كانت ...!! الطفل : وما هي الحرية ؟!

الأب : الحريةهي أن كل شيء قابل للنقاش..ولا يوجدهناك شيء مقدس ..!!

الطفل : لا يوجد شيء مقدس أبدا ؟

الاب :نعم لايوجد شيءومن حقك أن تشك وتناقش في أي شيءفي دين الليبرالية ...!

الطفل بعد تفكير في كلام وحكم والده : إنك حمار ليبرالي يا أبي إذن ...!

الأب : ويحك .. ماذا قلت ؟ أتصف أباك بأنه حمار ... وهنا قام بصفع إبنه على وجهه ...! الطفل وبكل براءة : ألم تقل إنه لا يوجد شيء مقدس ؟.. إذا فاحترامي لك مسألة قابلة للنقاش ؟!! الأب لا يدري ما يقول : يا إبني إن الإسلام يأمر الإبن أن يحترم أباه " وبالوالدين إحسانا " ..! الطفل : ألم أقل لك إنك حماار يا أبي ؟؟

الاب بعصبية : لماذا ؟

الطفل : ألم تقل إنه لا يوجد شيء مقدس .؟.!!

الأب : يا إبني .. معك حق في ذلك .. وانا كنت مثلك تماما .. ولكن ماذا نفعل إنها أوامر البيت الأبيض ...!

الطفل : وما هو البيت الأبيض ؟

الأب : إنه جنة الليبرالية ...! الطفل : ولماذا يسمونه الأبيض ؟

الأب : لان سريرته بيضاء ..!

الطفل : ولماذا لا تكون سريرته سوداء ؟.!! الأب : صه .. صه .. ويحك أتجرأ على قول ذلك ..! عاد الطفل من جديد وقال : ألم أقل لك إنك حمار يا أبي .. ألم نتفق على أنه لا يوجد شيء مقدس وغير قابل للشك ..!؟

الأب : صدقت يأ إبني .. ولكن لا تنسى أنني طالب علم في الليبرالية .. وهدفي هو القضاء على " بني طوعان "!!

الطفل : ومن هم بني طوعان ؟؟ الأب : إنهم أعداء.. الليبرالية ... وهم جماعة نشأت للقضاء على الليبرالية وعدالتها ..!!

الطفل : متى نشأت الليبرالية .. ؟ ومتى نشأن بني طوعان أبي ؟؟!

الأب : بني طوعان موجودون منذ قرابة الالف واربع مئة عام ..والليبرالية نشأت منذ سنين قريبة ...!! الطفل يهم بالخروج قائلا : اسف يا أبي إنك حمار كبير ..!

الأب : لماذا :؟

الطفل ..! : إذا كان بني طوعان موجودون منذ الف سنه تقريبا فكيف تقول لي إنهم جماعة نشأت لتحارب الليبرالية التي نشأت بعدهم بقرون ..!؟.!؟.!؟. و هنا خرج الطفل من عند أبية وبقي الأب في غرفتة يكتب مقالا بعنوان " بنو طوعوان تتسبب في حوار حاد بين أب وإبنه ..!" وخرج الطفل وكتب على جدار بيتهم : يوجد لدينا حمار ديمقراطي .. للبيع والإستفسار : مراجعة سفارة البيت الأبيض ..!